

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

دينه ووقاه وأهم ما رفع إليه اعتناؤه ورقاه فخطب إلى فلان ابنته فلانة خطبة تصافر فيها اليمن والقبول ونفحت بها شمال من الجد المصمم وقبول وارتنى بها إلبالوح المحفوظ والديوان المكنون عمل مقبول فتلقى فلان خطبته بالإجابة لما توسم فيه من مخايل النجاة حرصاً منه على المساعدة والعون واغتباطاً بمياسرة أهل الرشد والصون وانعقد النكاح بينهما على بركة الله التي يتضاعف بها العدد القليل ويتزيد ويمنه الذي ينتهض به من اعتمده ويتأيد وحسن توفيقه الذي يرتبط به من أخلص ضميره ويتقيد على أن أصدقها كذا تزوجها بكلمة الله التي علت الكلمات وبهرتها وعلى سنة نبيه التي أحيت الحنيفية وأطهرتها وأنفت الملة من ارجاس الجاهلية وطهرتها وهداية مهديّة التي غلبت الأباطل وقهرتها ولتكون عنده بأمانة الله التي هي جنة واعتصام وعهدته للزوجات على أزواجهن التي ليس لعروتها انفصام وعلى إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وتسلسل في ميدان التناصف وأرسان وله عليها من حسن العشرة التي هي بحقيق الإتفاق عائدة مثل ذلك ودرجة زائدة والله تعالى يمهد لهما مهاد نعمته الوثير ويخلف منهما الطيب الكثير ويرزقهما التوفيق الباعث لطول المرافقة المثير بيمينه ونعمته .

من رسالة عتاب لصفوان .

وله رحمة الله من رسالة عتاب أدام الله سبحانه مدة الأخ الذي أستديم إخاءه وإن واجهتني زعازعه أرتقب رخاءه وتجاوزت عن يومه لأمسه وأغضيت عن ظلامه لشمسه إناء واعتناء وإنذاراً وإعذاراً ورحم الله من اعتمد على الأفهام وعصى أوامر الأوهام ورأى الخليفة في المعقول لا في المختلق المنقول وبعد فإنه وصل كلامك بل ملامك وكتابك بل عتابك ورسالتك بل بسالتك أسمعتني بألفاظك العذاب سوء العذاب وأريتني لمعان